البراغيث تأخذ النبات بأسنانها ولم تجمع بينهما أمانة من بلاغته تعلقيه فغير مبغوض
١٦٦٥ إن الله يبغض الفاحش المتفحش) حم عن أسامة بن زيد بأسانيد أحدها رجاله ثقات
الفاحش) قال المناوي الذي يتكلم بما يكره سماعه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغي (المتفحش)
أي المبالغ في قول الفحش أو فعل الفاحشة لأنه تعالى طيب جميل يبغض من ليس كذلك
١٦٦٦ إن الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة الحاكم في تاريخه عن أبي هريرة وكذا حسن
قال المناوي أي بما يبعده عن الله من التوسعات في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه إليها ويدنيه
منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقي ورضي بالخسيس الفاني فهو مبغوض
لشقاوته وادباره
١٦٦٧ إن الله تعالى يبغض البخيل في حياته السخي عند موته خط في كتاب البخلاء عن علي
قال المناوي أي مانع الزكاة أو أعم (السخي عند موته) لأنه مضطر في الجود حالئذ لا مختار
١٦٦٨ إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله خ عن عائشة
الرفق) أي لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل والدفع بالأخف (في الأمر كله) أي في
أمر الدين والدنيا في جميع الأحوال والأفعال
١٦٦٩ إن الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف
وعند الجنائز طب عن زيد بن أرقم
الصمت) السكوت (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه (وعند الزحف) أي التقاء
الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها
١٦٧٠ إن الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي) حم م عن سعد بن أبي وقاص
التقي) أي من يترك المعاصي امتثالا للأمر واجتنابا للنهي (الغني) قال النووي المراد
بالغنى غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه الصلاة والسلام (ولكن غنى النفس)
(الخفي) الخامل المنقطع إلى العبادة والمشتغل بأمور نفسه [illegible]
ومعناه الوصول للرحم واللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالجيم
١٦٧١ إن الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب) خ عن أبي هريرة قال
المناوي ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه
العطاس) يعني الذي لا ينشأ عن زكام فإنه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحمل
التعميم في نوعي العطاس (ويكره التثاؤب) قال العلقمي بالهمز على الأفصح أي يكره سببه
وهو امتلاء الجوف بالمأكولات

١٦٧٢ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم
سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما
استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك منه الشيطان خ عن أبي هريرة
العطاس) قال ابن الملك يعني سببه وهو انفتاح المسام وخفة الدماغ إذ به تندفع
الأبخرة المحتقنة فيه فيعين صاحبه على الطاعة ولهذا عده الشارع نعمة فشرع عقيبه
الحمد (ويكره التثاؤب) يعني سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وميله إلى الكسل فيمنع
صاحبه عن الطاعة ولهذا شرع فيه الشارع الكظم وقيل ما تثاءب نبي قط
(فإذا عطس) أي فحمد أحدكم في المشارقة) (سمعه) أي سمع تحميده وفيه إشعار بأن العاطس
إذا لم يجهر بالتحميد ولم يسمع منه عند لا يستحق التشميت (التشميت) بالشين المعجمة
أو بالسين المهملة هو الدعاء بالخير والبركة وفيه إشعار بأن التشميت فرض عين وإليه
ذهب بعض والأكثرون على أنه فرض كفاية كرد السلام وقال الشافعي إنه سنة وحمل
الحديث على الندب كما في قوله عليه الصلاة والسلام (حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام)
وإنما شرع للعاطس التشميت لشكره نعمة الله وإذا شمته صاحبه يدعو له العاطس
بالمغفرة تأليفا للقلوب وإذا تكرر العطاس وحمد العاطس في مجلس واحد
فلعله ينبغي أن يشمته السامع في كل مرة
١٦٧٣ إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) ت ك عن ابن عمرو بن العاص
قال الترمذي حديث حسن
نعمته) أي إنعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء للمجهول يعني مزيد الشكر
له بالعمل الصالح والعطف والتراحم والإنفاق من فضل ما عنده في الخير
١٦٧٤ إن الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء ت ك عن أبي هريرة قال الحاكم
صحيح وأقروه
أي السهل في معاملته من بيع وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغير لشرف نفسه بما
ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال
١٦٧٥ إن الله تعالى يحب كل قلب حزين) طب ك عن أبي الدرداء وإسناده حسن
بأن يفعل معه من الإكرام فعل المحب مع حبيبه وإنه ينظر إلى القلوب فيحب
كل قلب تخلق بأخلاقه حتى كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصفاء
١٦٧٦ إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها) طب عن الحسين بن علي

Copyright © King Saud University